

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

«الطاعة» عن علم وعمد من حياة المسلمين. واليوم، إذ يستعيد الإسلام دوره السياسي والقيادي البارز في العالم، لا بدّ أن نعمل بجدّ في تأصيل الطاعة، وتعميق ثقافة الطاعة، ووعي الطاعة. وهذا العمل يتطلّب جهداً ثقافياً واسعاً يقوم بها العلماء والمفكّرون والخطباء في أوساط المسلمين. 18 - العقلانية والموضوعية في القرار بين «القرار» و«الشعار» فرق، فما يُطلب من القرار لا يُطلب من الشعار، وما يُطلب من الشعار لا يُطلب من القرار. الشعار يتضمّن غالباً المبادئ، ويلحظ فيه عامل التحريك والتثوير والإعلام، ولا بدّ منه في العمل السياسي، ولا غنىّ عنه. ولكن لا بدّ إلى جانب «الشعار» من «القرار». وفي القرار لا بدّ من ملاحظة الظروف الموضوعية التي تحيط بالقرار، والضواغط السياسية والاقتصادية الموجودة في الساحة، ولا يصحّ تجاوز هذه ولا تلك، ولا تجاوز